mroftalp htehaB ni knil muideM



# شرح منظومة الإمام الزواوي - 8 - الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين من تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامن من التعليق على منظومة قواعد الاعراب للامام الزواوي رحمه الله تعالى - 00:00:00

وقد وصلنا الى قوله النوع الخامس وما يأتي على خمسة اوجه وهو اي ولو قال ايجون كمن في غير موصوف ودل ايج على معنى الكمال فاستقل حال معرف وللضد الصفة وصل بها الى نداء المعرفة - 00:00:20

يعني انا لا هو اجي يأتي في كلام العربي على خمسة اوجه احالك على من في غير النكرة الموصوفة فالمعاني التي تأتي لها من وقد تقدمت وهي الشرط والموصولية والاستفهام والنكرة الموصوفة تأتي لها - 00:00:44

اي باستثناء النكرة المصفوفة اذا علم من هذا ان ايا تكون شرطية وموصولية واستفهامية تكون شرطية نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي وتكون استفهامية نحو ايكم زادته هذه ايمانا استفهامية هنا. وتكون موصولية وذلك نحو - 00:01:08

عنا من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا او عيطي اه فهي تأتي شرطية وموصولية واستفهامية كما مثلنا وتخالف من في ان من تأتي نكرة موصوفة وهي ليست كذلك - 00:01:42

ثم قال ودل اي على معنى الكمال فاستقل حال معرف وللضد صفة يعني ان ايا تختص عن من بانها تأتي اسما دالا على معنى الكمال تأتي اسمن دالا على معنى الكمال وهذا الاسم - 00:02:07

اذا وقع بعد النكرة كانت صفة لها واذا وقع بعد المعرفة كان حالا له فتقول مثلا مررت برجل اي رجل اي كامل الاوصاف مررت برجل اي رجل فهي اسم هنا دال على الكمال اذا وقع بعد النكرة كانت صفة لها - 00:02:27

وان وقع بعد المعرفة اذا قلت مررت بعبد الله اي رجل اي حال كونه اي رجل بعد المعرفة يكون حالا. وبعد النكرة يكون صفة وهو اسم دال على الكمال قال حال معرفني ولد ضد الصفة يعني انها اذا وقعت بعد المعرفة كانت حالا واذا وقعت بعد بعد النكرة كانت صفة لها - 00:02:43

واصير بها الى نداء المعرفة. المعنى الخامس من معاني انها يتوصل بها الى نداء ما فيه ال العرب لا تدخلوا حرف النداء على ال مثلا كلمة الرجل اذا اردت ان تناديها لا يمكن ان تقول يا الرجل هذا لا تقوله العرب - 00:03:09

تتوصل اليها باي تقول يا ايها الرجل اذا اردت نداء الناس تقول يا ايها الناس اذا كان مؤنثا تقول يا ايتها النفس ان كان مؤنثا توصلت الى نداء ما فيه ايتها - 00:03:33

واذا كان مذكرا توصلت اليه بايها. هكذا. لان العرب لا تقول يل هذا لا يقال وما سمع منه خاص بضرورة الشأن فيالغلامان اللذان فرا اياكما ان تحدث لي شرعا عباس يا الملك المتوج يا الذي عرفت له فضل العلا عدنان. هذا كله من ضرائر الشعب - 00:03:52

اما في سعة الكلام فلا يقال يا الملك. وانما يقال يا ايها الملك. ولا يقال يا الرجل وانما يقال يا ايها الرجل ولا يقال يا النفس وانما يقال يا ايتها النفس - 00:04:20

اذا من معاني اي انها يتوصل بها الى نداء ما فيه ال. والهاء التي معها تنبيهية. بسم الله علما من هذا ان من وايا النسبة بينهما هي نسبة العموم والخصوص للوجه - 00:04:32

لانهما تشتركان في الشرطية والموصولية والاستفهامية وتختص من؟ بانها تكون نكرة موصوفة وتختص اي بانها تأتي اسما دالا على

الكمال وانها ايضا يتوصل بها الى نداء ما فيه لو حرف شرط. في مضي شاع فيه هذا فيقتضي - 00:04:51
امتناع ما يليه جوابه ان لم يكن له سبب خلاف شرطه امتناعه وجب وان يكون ففير حتم لاثر ورد في مدح صهيب عن عمر رضي الله تعالى عنهما لو تأتي لخمسة معاني - 00:05:19
اولها ان تكون حرف شرط للماضي. يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه اذا قلت لو جاءني زيد لاكرمته هذا الاسلوب يقتضيه امرين الامر الاول هو ان زيدا لم يجب. لو جاءني. اذا هو لم يجب. الامر الثاني الربط بين الشرط والجزاء - 00:05:41
انه لو انه حصل منه المجيء لحصل منك الاكرام. لو جاءني زيدا لاكرمته. هناك امر مختلف فيه وهو الجزاء. لو جاءني زيد لاكرمته. هل الاكرام منتف او غير منتف؟ المعربون - 00:06:13
جرى على السنتهم ان له حرف امتناع عن الامتناع فيرون ان الجواب ممتنع. الجزاء ممتنع دائما. ولكن المحققون من النحات والاصوليين هذه المسألة نوقشت في علم الاصول. وفي علم البلاغة وفي علم النحو - 00:06:33
المحققون من الاصوليين والبلاغيين والنحات على ان الجزاء لا يلزم ضرورة انتفاؤه وانما اذا لم يكن له سبب الا الشرط فانه يكتفي بانتفاء الشرط. كما اذا قلت مثلا كمثل قول الله تعالى ولو شئنا - 00:06:52
لرفعناه بها لو شئنا معناه ان مشيئة الله تعالى لم تتعلق برفع هذا الرجل وانها لو تعلقت به لرفع لكن هل انتفى رفعه؟ نعم انتفى رفعه لماذا؟ لانه ليس لرفعه سبب الا مشيئة الله تعالى. ليس - 00:07:14
لم تتعلق مشيئة الله برفعه لمعروفا اذن الجزاء هنا لماذا انتفى؟ بان الجزاء ليس له سبب الا الشرط. بخلاف مثلا ما اذا قلت لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا. هل يلزمنا عدم طلوع الشمس عدم وجود الضوء؟ لا - 00:07:41
الزم لأن الضوء له اسباب اخرى. اذا قلت لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا نعم اذا هذا يقتضي عدم وجود النهار لان انتفاء وجود الشمس يقتضي انتفاء النهار. لكن اذا قلت لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا هذا لا يلزم منه انتفاء الضوء لان الضوء له اسباب - 00:08:04
اخرى اذا قلت لو نام زيد لانتقض وضوءه هذا لا يقتضي عدم انتقاض وضوءه لان نقض الوضوء له اسباب اخرى غير النوم. مفهوم اذا المحققون يقولون ان الجزاء لا يلزم ضرورة انتفاؤه ولكن اذا لم يكن اذا لم يكن له سبب الا الشرط كان منتفيا مثل - 00:08:27
الاية التي صدرنا بها ولو شئنا لرفعناه بها. ومثل ومثل قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وان كان له سبب اخر يخلف ذلك السبب فانه قد لا ينتفي - 00:08:49
قال جوابه لو لم يكن له سبب خلاف شرطه امتناعه وجب اذا لم يكن آآ للجزاء والجواب شرط الا سبب الا الشرط فانه ينتفي بانتفاء الشرط وان يكن فغير حتم - 00:09:04
اذا كان له سبب اخر لا يلزم مسل هو باثر روي ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال في مدح صهيب بن السنان رضي الله تعالى عنه نعم العبد صهيب - 00:09:23
لو لم يخف الله لم يعصه لو لم يخف الله لم يعصه هذا قوله لو لم يخف الله معناه انه خاف الله ولكن هل يلزم من آآ خوفه انتفاء الجزاء وهو لم يعصه انتفاءه لم يعصه انتفاء المنفي قلبه ايجابا معناه وجود عصيانه لا يلزم لماذا - 00:09:38
لان الخوف ليس هو السبب الوحيد لعدم العصيان. عدم العصيان له اسباب اخرى منها الاجلال والتعظيم ومنها الرجاء فعدم العصيان له اسباب اخرى تخلف فهو حتى لو لم يخف الله فان له اجلالا لله وتعظيما له وله آآ ايضا - 00:10:14
كذلك رغبة آآ فيه فله اسباب اخرى تدعوه الى عدم عصيان الله سبحانه وتعالى وهذا الاثر قال فيه الحافظ العراقي والسيوطي وبهاء الدين السبكي انه ليس لهذا الاثر وجوب وجود في كتب الحديث - 00:10:34
ولكن على كل حال هم يسوقونه على وجه المثال والامثلة لا تعترض والشأن لا يعترض المثال في الفرض ولا احتمال الامثلة التي يراد منها التوضيح والشرح وله نوائر في القرآن والسنة - 00:10:54
منها قول النبي صلى الله عليه وسلم في درة بنت ابي سلمة رضي الله تعالى عنها حين قالت له ام حبيبة انا نحدث انك ستتزوج بنت

ابي سلمة تعني درة - 00:11:09
تحدث نساء المدينة بان النبي صلى الله عليه وسلم سيتزوجها. هذه الشائعات قديمة يعني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بنت ام سلمة قالت نعم قال انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي. انها بنت اخي من الرضاعة. ارضعتني واباها ذويبة - 00:11:27
فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي. لو لم تكن ربيبتي في حجري لو تقتضي انتفاء شرطها. اذا هي ربيبتي في حجري - 00:11:49
هل يقتضي هذا نفي الجزاء وهو ما حلت ما معنى نفي وما حلت لي؟ نفي النفي قلبه ايجابا وهو ان يقال حلت لي لا لماذا؟ لان عدم الحل هنا له سبب اخر وهو الاخوة من الرضاعة مع ابيها كما بين هو صلى الله عليه وسلم ذلك. قال ان - 00:12:06
لو لم تكن ربيبتي في حزري ما حلت لي انها بنت اخي من الرضاعة ارضعتني واباها ذويبة  اذا قالوا ان يكن فغير حاتم لي اثر ورد في مدح صهيب لعمر. هذا مثل المحققين من الاصوليين والبلاغيين واهل اللغة - 00:12:30
وذهب اليه تاج الدين في السبكي في جمع الجوامع ثم رجع عنه في كتاب منع الموانئ قال ان ما قاله المعربون وهو ان له حرف امتناع لامتناع هو الصحيح وحاول ان يرد كلام سيبويه - 00:12:49
ليه ولكن الذي عليه جمهور المحققين هو ما ذكرناه من ان لو تم في شرطها وتربط بين شرطها وجزائها واما جزاؤها فلا لا يلزم انه لا يلزم من انتفاء الشرط ضرورة انتفاؤه. اذا لم يكن له سبب الا الشرط انتفى بانتفاء الشرط. واذا كان له سبب اخر فانه لا - 00:13:06
وامثلة هذا واضحة لولا مزيد لانتقض وضوءه وهذا لا يقتضي عدم انتقاض وضوئه لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا هذا لا يقتضي عدمه. آآ وجود الضوء لان الضوء له اسباب اخرى غير الشرط - 00:13:27
بسم الله  قال وجاء في مستقبل كاين بلا جزم يعني ان من معاني لو ان تأتي حرفا حرف شرط للمستقبل كاين الا انها لا تجزم الفعل المضارع لا تجزم وذلك مثل قول الله تعالى وليخشى الذين لو تركوا - 00:13:43
لو تركوا هذا امر يحدث لهم في المستقبل. وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم خلفهم ذريتهم خافوا عليهم اه وكقول الشاعر ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسبول وول صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب - 00:14:15
ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا هذا مستقبل شرط في المستقبل وحرف للتمني مهملة. يعني ان لو تأتي حرف حرفا بمجرد التمني مهملا اي غير عامل لا يعمل. يكون بمعنى ليت ولكنه لا يعمل عملها - 00:14:42
وذلك نحو قول الله تعالى فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين فلو ان لنا كرأي نتمنى فلو هنا حرف للتمني  وحرف مصدر بمعني ام بلا نصب وفعل الود غالبا تلاء - 00:15:05
يعني ان لو من معانيها ايضا انها تريد حرفا مصدريا يؤول مع مدخوله بالمصدر. تكون موصولا حرفيا بمعنى ان بلا نصب الا انه لا ينصب الفعل المضارع وغالبا ما يأتي بعد فعل الود بعد فعل الود ود - 00:15:26
الود مثلث  اكثر وقوعه بعد فعل ود او يود نفاته مفعول فعل قبل الوضوء ثم الجواب بعده له نو هذه المسألة تختلف فيها النحات منهم من اثبت لو المصدرية تؤول مع مدخولها بالمصدر وعدها من الموصولات الحرفية - 00:15:48
قال السيوطي رحمه الله تعالى في الفيته في النحو موصولنا الحرفي مأول مع صلته بمصدر حيث وقع وذاك ان والوصل فعل صرف وكي بما دار عن اللام قفا وان والوصل ابتداء - 00:16:12
هو خبر وما بذي تصرف لا ما امر ولو ولو كما بتلو مفهم التمن. اي لو تستعمل حرفا مصدريا كما المصدرية بتلوي مفهم التمن. اي اذا وقعت بعدما كمتمنيك ود ونحوه - 00:16:25
نحو يود احدهم لو يعمر الف سنة اي لا يود التعمير ومن نفاها من النحات؟ قال اه ان انه حذف المفعول بعدها وحذف الجواب. فالتقدير عندهم في مثل هذه الاية - 00:16:43
يود احدهم التعمير لو عمر الف سنة لسره ذلك فحذفوا المفعول ثم حذفوا الجواب بعد ذلك وجعلوها شرطية جعلوا لو هنا شرطية

ذكره للعرض في التسهيل. يعني انا ابن مالك رحمه الله تعالى ذكر في كتاب تسهيل الفوائد - 00:17:04
ان لو تأتي للعرض فتقول لو تنزل عندنا فتصيب راحة وابن هشام زاد للتقليل يعني ان ابنه هشام والمراد ابن هشام الخضراء اللخمة وليس ابن هشام الانصاري صاحب اه القواعد وصاحب المغني. يريد ابن هشام اللحمي. اه قال انها تأتي بالتقليل. ومثل لذلك بقوله - 00:17:29
النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة ولو قال هذا للتقليد ولو بشق تمرة النوع السادس ما يأتي على سبعة اوجه وهي قات النوع السادس من هذه الادوات - 00:18:00
ما يأتي على سبعة اوجه وهو كلمة واحدة هي قد قال اسم اسم كحسب قد. فقل فيه قد واسمك يكفي تقتدي يعني ان قد تأتي على سبعة وجوه منها ان تكون اسما بمعنى حسب - 00:18:21
فتقول فيها قادي بدون نون الوقاية والاستعمال الثاني ان تكون اسباب فعل بمعنى يكفي وحينئذ تستعملها بنون الوقاية فتقول قدني وقد اجتمعا في قول الراجس قد ني من نصر الخبيبين قديليس الامير بالشحيح الملحد - 00:18:39
ثم قال حرف توقع وتحقيق على فعل مضارع وماض دخل يعني ان قد تكون حرف تحقيقه وتكون حرف توقعه فمثال التحقيق قول الله تعالى قد افلح من زكاه وقوله قد نرا تقلب وجهك في السماء - 00:19:01
فهذه للتحقيق وتأتي بالتوقع كقولك قد يخرج زيد تدل على ان خروجه كان متوقعا وكذلك تقول لمن كانوا ينتظرون خروج الامير او ركوبه تقول لهم قد خرج وقدرك ونازع بعضهم في في مجيء الفعل الماضي للتوقع لان التوقع امر مستقبل. فكيف ياتي بصيغة الماضي - 00:19:27
من يرى ان التوقع قد يقع بصيغة الماضي قال ان المعنى انه ان الفعل الماضي يدل على ان هذا الامر كان متوقعا فاذا قلت تحسن قدرك يا ابو فلان معنى هذا انه كان يتوقع ركوبه - 00:19:57
قال وبعضهم قد منعت توقعا مع المضي اذ مضى ووقع وقال مثبتوه ليس المنتظر نفس وقوع الفعل نظرا للخبر  ادنى من الحال المضي فجرى في الحال معه مظهرا او مضمرا - 00:20:13
يعني ان آآ قد من معانيها تقريب الماضي من الحال ولهذا تلزم مع الماضي الواقع حاله اما ظاهرة كما في قول الله تعالى وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم - 00:20:34
ما حرم عليكم وقد فصل ايه والحال انه قد فصل فجاءت قد هنا مع الماضي الواقعي حالة وقد تكون مقدرة كما في قوله تعالى هذه بضاعتنا ردت الينا اي قد ردت الينا - 00:20:56
وان ببعض المتصرفين ثبت تجيب يمينا فمع اللام ثبت ان يقرب الفعل من الحال وان يبعد او ان يجمد فبالله من قرب نوم بهذا كلاما لابن عصفور ابي الحسن ذكره ابن هشام في المغني وفي القواعد - 00:21:10
قال ابن عصفور رحمه الله تعالى اذا اجبت القسم بماض مثبت متصرف. فاذا جئت بفعل ماض مثبت غير منفي متصرف غير جامد جئت به جوابا للقسم فان كان قريبا من الحال فانك تأتي باللام وقد - 00:21:30
فتقول مثلا تالله لقد قام زيد فتأتي باللام لا وتأتي بقت لانك اجبت بفعل ماض وهو قام وهو ماض مثبت متصرف والقيام قريب من الحال. وعليكم السلام ورحمة الله وان كان بعيدا جئت باللام فقط وحذفت قط - 00:21:49
وذلك كقول امرئ القيس حلفت لها بالله حلف تفاجر لناموا فماء من حديث ولا صال لناموا فجاء باللام فقط دون قد قال وحرف تقليل على دربين في وقوع فعل كالكذوب قد يفي - 00:22:10
او ما تعلق به الفعل كقد يعلم ما انتم عليه قد ورد. وقيل للتحقيق والتقليل من صدق الكذوب لا من الحرف زكن يتحمل الصدق هي على الكثير تناقض وجاء للتكثير - 00:22:31
يعني ايه انا من معاني قد ان تكون حرف تقليله وتقليلها على ضربين اي نوعين تقليل الفعل كقولك قد يصدق الكذوب فهذا يدل على تقليل وتقليل متعلق بفعلك قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه - 00:22:46

يعني ان ما انتم عليه هو اقل معلوماته فهو يعلم اشياء اخرى كثيرة. وهذا اقل معلوماته  قال وما تعلق به الفعل كقد يعلم ما انتم عليه قد ورد وقيل للتحقيق - 00:23:07

والتقليل من صدق الكذوب لا من الحرف زكن اذ حمل صدقه على الكثير تناقض وجاء للتكفير اي كيلة ان قد في قولك مثلا قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل هي للتحقيق - 00:23:25

والتقليل ليس مفهوما من قد وانما هو مفهوم من لفظة البخيل ومن لفظة مثلا الكذب لان قولك قد يصدق الكذب اذا لم يحمل على وقوع الكذب منه نادرا تناقض الكلام - 00:23:46

لانه اذا كان لا يكذب نادرا فهو ليس بكذب كيف تصفه انه كذب؟ وهو آآ لا يكذب الا نادرا اذا كلمة الكذوب هي التي استفيد منها التقليد. وكذلك قولك قد يجود البخيل. هناك كلمة البخيل هي التي استفيد منها التقليد - 00:24:06

لانك لو حملت هذا على وقوعه منه مثلا آآ نادرا تناقض الكلام  اذا قال وقيل للتحقيق والتقليل من صدق الكذوب لا من الحرف السكين اذ حمل صدقه على الكثير تناقض وجاء للتكثير يعني ان قد قد تأتي للتكثير كقول عبيد بن الابرص - 00:24:26

قد اترك القرن مصفرا انامله كأن اذوابه مجت بفرصات اي ما اكثر ما افعل ذلك ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك بارك الله فيك - 00:24:45